

## الإشارات الخطابية والاجتماعية في شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي (132 هـ)

حيدر سلمان الأنباري

ضحى كريم جاسم

[dr.anbari@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr.anbari@uomustansiriyah.edu.iq)

[Dhykrym20@gmail.com](mailto:Dhykrym20@gmail.com)

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية

### الملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة (الإشارات الخطابية والاجتماعية في شعر قبيلة مذحج). ولا يخفى أن الإشارات الخطابية والاجتماعية تقع ضمن الدرس التداولي. وقد ساهمت هذه الإشارات الخطابية والاجتماعية في الكشف عن الدلالات التعبيرية التي تؤديها تلك الإشارات ليُتسنى لنا الوقوف عند السياقات التداولية بقسميها المقامي والتداولي. وقام هذا البحث على مقدمة ومبحثين، مشفوعين بخاتمة عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، أما المبحث الأول: فقد تناولت فيه الإشارات الخطابية، وأما الثاني: تناولت فيه الإشارات الاجتماعية. ومما تحسن الإشارة إليه أن تحليل الأبيات في هذا البحث اعتمدت فيها على ما جادت به أفكاره مُتَّسِلَةً بالمصادر التي تُعِينُني على ذلك التحليل.

**الكلمات المفتاحية:** الإشارات الخطابية ، في شعر قبيلة مذحج

## “Rhetorical and Social Indexicality in the Poetry of the Madhhij Tribe until the End of the Umayyad Era (132 AH).”

Duha Kareem Jasim

Haider Salman al- Anbari

AL - Mustansiriya University, College of Education, Department of Arabic Language

### Abstract

This research, titled “Rhetorical and Social Signals in the Poetry of the Madhhij Tribe,” aims to explore an aspect of modern linguistic studies by adopting a pragmatic approach. Specifically, it focuses on rhetorical and social signals within discourse analysis. Rhetorical and social signals play a crucial role in revealing expressive meanings, which in turn help uncover the dynamics of communication between discourse participants. The research consists of an introduction and two main sections: The first section examines rhetorical signals. The second section explores social signals. The study concludes with a summary of the key findings.

**Keywords:** Rhetorical Signals, Social Signals, Poetry of the Madhhij Tribe

### المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المُتَّجِبِينَ ، وبعد...  
فقد سعى هذا البحث إلى أن يَقِفَ عند فُرْعَيْنِ من فروع الدرس التداولي؛ أعني بهما الإشارات الخطابية والاجتماعية، وكانت الغِنَةُ التطبيقية التي اختَرْتُها للدراسة هي ( شعر قبيلة مذحج )، أما بشأن هذه القبيلة فقد ذكر أربابُ النسب والمؤرخون أن مذحج من أكبر القبائل القحطانية اليمنية من أبناء قحطان، فنسبهم يعود إلى مالكٍ وهم بنو كهلان من سبأ، وقد عُدَّتْ قبيلة مذحج جُمُعة من جماعِمِ العرب، واستوطنت قبائلُ مذحج في اليمن في ناحية الجدا؛ وأرض نجران وحضر موت. ولما كانت هذه القبيلة تَنَمُّعُ بهذه الأصالة العربية كُلِّها ولأنَّ شعرَ أصحابها يُعَدُّ صَرَبًا من الشعر العربي الذي يُعْتَمَدُ ويعُولُ عليه، فقد اختَرْتُها مَيِّدًا للدراسة التطبيقية، واختَرْتُ الدرسَ التداوليَ ليكونَ الإطارَ اللساني الذي يُبْنَى عليه البحث. واختَرْتُ صَرَبًا من التداولية ألا وهو الإشارات وانتقيتُ من بين

الإشارات ( الإشارات الخطابية والاجتماعية). ولا يخفى على الباحث الكريم أن التداولية درس لا يكتفي بوصف البنى اللغوية والتوقف عند حدودها، بل هو درس جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال. ولعل خير من نظر للتداولية هو الفيلسوف الإنكليزي جون أوستن، وقد عرفت التداولية بمصطلحات عدة منها: ( البرجماتية، الوظيفية، السياقية ). ومعلوم أن للتداولية محاور عدة منها: الإشارات إلى جانب الفعل الكلامي والاستلزام الحواري، ونظر إلى الإشارات بوصفها عنصراً من عناصر التداولية، ويراد بها كل ما يشير إلى ذات أو موقع أو زمن. وسيسبب الجهد في هذا البحث على الإشارات الخطابية والاجتماعية. وعرفت الإشارات الخطابية بأنها: عناصر إشارية تذكر في الخطاب قبلاً أو بعداً، وتحيل العناصر الخطابية إلى سابق أو لاحق، ويعد هذا النوع من الإشارات مرتبطاً بالمخاطب، فعليه تقع مهمة فك شفرة الخطاب من الناحية التداولية. وقيل في فهم الإشارات الاجتماعية أنها: ألفاظ وتراكيب تشير إلى أن العلاقة التي تربط بين المتكلم والمخاطب تكسوها المودة والرحمة، وقد تشير تلك الألفاظ وتلك العبارات إلى أن العلاقة بين المتكلم والمخاطب يطبعها طابع رسمي. وبني هذا البحث على مقدمة ومبحثين مشفوعين بخاتمة عرضت فيها لأهم النتائج، أما المبحث الأول فتناولت فيه الإشارات الخطابية، وكانت أهم تجليات الإشارات الخطابية التي تحمل بعداً تداولياً واضحاً ( العطف والشرط )، وأما المبحث الثاني فقد درست فيه الإشارات الاجتماعية وكانت أهم تجليات تلك الإشارات الألفاظ التي تطبع بطابع رسمي التي تعبر عن التبجيل والتعظيم فضلاً عن الألفاظ التي تعبر عن العلاقات غير الرسمية التي تمثلت بـ ( النداء ) بالاسم الصريح.

## المبحث الأول

### الإشارات الخطابية

#### أولاً : الإشارات الخطابية

للإشارات الخطابية عناصر متعددة وهذه العناصر وليدة للسياق الخطابى المقامى (علوي، 2014 ، صفحة 441). وعرفت الإشارات الخطابية بأنها عناصر إشارية تذكر في الخطاب قبلاً أو بعداً، وتحيل العناصر الخطابية إلى سابق أو لاحق (نخلة، 2002، صفحة 26) (بوقرة، 2009، صفحة 87). والحق أن لهذا النوع من الإشارات ارتباط وثيق بالمخاطب، فعليه تقع مهمة فك شفرة الخطاب من الناحية التداولية. ولهذا النوع من الإشارات حضور في العربية فقد تظهر على هيئة بنيات نحوية، وبرزت هذه الإشارات في أسلوبى الشرط كقولنا (مهما يكن من شيء)، والعطف لا سيما في الأداتين ( بل ، ولكن ). وكانت أخذ تجليات الإشارات الخطابية أسماء الإشارة الدالة على المكان (حسين، 2015 ، صفحة 457)، ولا يخفى أن ما يعنينا في التداولية القدر الذي نشهق به الإشارات الخطابية في صياغة المعنى، فنحن معنيون بتلك الإشارات بقدر أثرها في السياق المقامى التداولي للخطاب. إن تلك الإشارات الخطابية تعمل على اختزال المعنى وهي في الوقت نفسه تؤدي أثراً بيئياً في الوقوف على قصد المتكلم (بحيري، 1997، صفحة 81) وكان للإشارات الخطابية حضور في شعر قبيلة مدحج ، ومن أهم تجليات الإشارات الخطابية التي تحمل بعداً تداولياً واضحاً العطف والشرط .

أ- العطف : لا يختلف أي من الدارسين في قيمة العطف فهو الذي يخلق الوحدة والانسجام بين أجزاء النص ويتمظهر هذا الانسجام فيما يحدثه العطف من تكرار للمفردات والجمل في النص الواحد وهو ما ينتج إيقاعاً موسيقياً واحداً في النص أو الجملة التي يرد فيها أسلوب العطف غالباً (عفيفي، 2001، صفحة 128)، (بوجراند، 1998 ، صفحة 346)، ولا يخفى أن للعطف حضوراً بيئياً في علم البلاغة فهو الذي يتمظهر تظهراً بيئياً في علم المعاني. ومعلوم أن حروف العطف عشرة وهي ( الواو، أو، الفاء، ثم، لا، حتى، أما، أم ، بل ، لكن ) (الزناد، 1993، صفحة 37).

ولما كان أسلوب العطف من الأساليب الشائعة جداً في اللغة فلم تخرج قبيلة مدحج عن غيرها ممن استعملوا كلام العرب فظهر العطف في شعرهم. ومن حروف العطف التي استعملوها :

1- الواو : تستعمل ( الواو ) لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب وعدمه (الكيفاني، 2011 ، صفحة 297 )، (المالقي، 2015، صفحة 409 ).

وجاء حرف العطف ( الواو ) في قول يغوث بن وقاص الحارثي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 558/2)

فيا راكباً إما عَرَضْتُ فَبَلَّغْتُ      ندماي من نجران أن لا تَلْقِيَا

أبا كرب و الأيهمين كَلَيْهِمَا      وقبينا بأعلى حضرموت اليماني

نظم الشاعر هذين البيتين حينما أسرهُ بنو تميم، والشاعرُ هنا يُخاطِبُ الرَّكَبَ الذي سَيَبْلُغُ ديارَهُ وهي نجران قائلًا لذلك الرَّكَبَ ألا أبلغوا الأصحاب أن لا تَلْقِيَا بعد اليوم.

وأراد الشاعرُ بأبي كرب بشر بن علقمة بن الحارث، أما الأيهمان فهما الأسود بن علقمة بن الحارث و العاقب عبد المسيح بن الأبيض، وأما قيس فهو قيس بن معد. واضحٌ كُلُّ الوضوح أن البيتين قد خُصَصَ الخطابُ فيهما ليتوجه به إلى أصحابه الثلاثة، فهؤلاء يبدو أنهم خاصته وأحبته، ولا ريب أن ذكر هؤلاء الثلاثة في الخطاب لا يتم إلا عن طريق الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي (واو العطف). فواو العطف هو الذي أتاح للشاعر إمكاناتِ مخاطبة الثلاثة وجمعهم في بيت واحد، ويبدو أن الثلاثة عنده بمحل واحد إذ الواو تُفيدُ مُطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه. ولَيَّ أن أقول هنا إن السياق الذي ورد في الخطاب ما كان ليتِمَّ أو يؤدي الغرض منه لولا الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي الواو.

ورود حرف العطف ( الواو ) في قول أبنه مرة بن عاهان الحارثي : (مبارك، 2000، صفحة 619/2)

إنّا وباهله بن أعصر بيننا      داء الضرائر بغضةً وتقافي

من نثقن منهم فليس بأيّ أبداً      وقتل بني قتيبة شافي

ذهبت قتيبة في اللقاء بفارسٍ      لا طائش رعث ولا وقافي

نظمت الشاعرة هذه الأبيات عند مقتل أبيها على يد باهلة، فالشاعرة هنا تذكر الاختلاف وشدة البغض والنزاع والمُضاربة بينهم وبين بني باهلة وقد شبهت هذا الداء ببغض الضرائر، فالقوم الذين قتلوا أباهما يقتلون كل من ظفروا به شفاءً لقلوبهم ولأنفسهم. ويبدو أن الشاعرة أرادت في البيت الثالث أن تذكر موقف بني قتيبة في الحرب فهم قوم ليسوا متحيزين ولا يهابون مُبارزة العدو.

ورد العطف في البيت الأول في قول الشاعرة بغضةً وتقافي ويبدو أنها أرادت جمع ذكر الأمرين معاً من دون أن يكون بينهما تمايز، وما كان لهذا المعنى أن يتحقق لولا الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي ( الواو ). وقد ورد العطف بالواو في البيت الثالث في قولها ( لا طائش رعث ولا وقافي ) وقد أرادت الشاعرة هنا أن تجمع بين هذه الصفات الثلاث في ممدوحها وما كان من سبيل إلى ذلك إلا بالاستعانة ( بالواو ). ويبدو أنها أرادت أن هذه الصفات كلها مجتمعة في ممدوحها.

وما من تميز لإحداها على أختها فكان السبيل إلى ذكر هذا المعنى الاستعانة بالنعى من جهة وبالواو العاطفة من جهة أخرى، وهكذا أخذت ( الواو ) حقها الكامل في هذا البيت بوصفها العنصر الإشاري التداولي الأهم في السياق الذي وردت فيه.

ووردت الاستعانة بالواو العاطفة في قول عمرو بن المُنذر الحارثي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 604/2)

قالت بنو دُبَيان إنا معشرٌ      يحمي ويمنعُ صَحْبَةُ النِّسوانا

من الواضح أن البيت جاء في سياق الفخرِ ببني دُبَيان فهم معشرٌ لا يسمحون بسبي نساءهم. وقد وردت ( الواو ) في البيت لتُعطفَ جُملة ( يمنع ) الفعلية على جملة ( يحمي ). وأتاح استعانة الشاعر ( بالواو ) العاطفة الجمع بين حدثين كبيرين هما الحماية والمُنع معاً. ومعلوم أن عطف جملة فعلية على أختها التي سبقتها يدلُّ على الجمع بين أمرين كبيرين أعني بذلك الجمع بين حدثين ، وأحال

أن الجمع بين الأحداث أبعدُ غوراً من الجمع بين الأشياء والأشخاص. ولتلتفت إلى التتابع المعنوي الوارد في الفعلين ( يحمي ويمنع ) فهذه القبيلة تحمي بادئ ذي بدء نساءها من السبي لتمنع الآخرين من القيام بذلك. ومرة أخرى أقول ما كان لهذا السياق أن يستقيم بهذه الطريقة إلا بعد الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي ( الواو ). فهو العنصر الأهم في الخطاب الذي ورد فيه.

2- الفاء: ومن حروف العطف الأخرى التي وردت في شعر قبيلة مذحج ( الفاء ) " وهو حرف يفيد الترتيب والتعقيب " (الإنصاري، 1991 ، الصفحات 1 / 183 - 184). وقد جاء حرف العطف هذا في قول عتبة بن جبير الحارثي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 1 / 72 )

وَمَسْتَبِجَ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَبِيحُهُ      إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ  
فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ      وَسَارِ أَصَافَتِهِ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ ؟  
فَقُمْتُ وَلَمْ أَجْنُ مَكَانِي ، وَلَمْ تَقُمْ      مَعَ النَّفْسِ عَلَاةُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ  
وَأَدَايْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّمَا      ضَمِنَا قِرَى عَشْرِ لِمَنْ لَا تُصَافِحُ  
فَقَامَ أَبُو صَنِيفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ      وَقَدْ جَدَّ مِنْ فُرْطِ الْفَكَاهَةِ مَارِحُ

العرض من هذه الأبيات فخر الشاعر بكرمه. فالشاعر يتساءل عن الصوت الرخيم الذي سُمع فيجيبوه من كان معه قائلين إنه غريب كادت تهلكه الصخاري التي مشى فيها، والشاعر عندما علم بأمر هذا الرجل وشاهد فزعته تشط في أكرامه ولم يتشاغل عن ذلك أو يتعلل كما يتعلل البخيل. وقد نادى ابنه الممتلى نعمته وشبابا ليكرمه من أتاهم ولو لم يكن بينهم وبينه معرفة تُوجب مصافحته. وشبه نفسه ( بأبي ظيف ) والمراد هنا بأنه شابه المازح من فرط الصباية وهو جاد فيما قام له من القرى أي الكرم. جاءت ( الفاء ) العاطفة في قول الشاعر ( فستجاب ) وهنا عطف بها بين فعلين أي حدثين، ولنلاحظ الترتيب الوارد في البيت نادى ولده فستجاب ذلك الولد لذلك النداء. وأقول مرة أخرى ما كان المعنى الذي يُريده الشاعر أن يتحقق لولا الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي ( الفاء ).

وقد وردت الفاء العاطفة أيضًا في قول مُحصن بن عتبان: (مبارك، 2000، صفحة 2 / 661)

أَلَا يَا أَسْمُ أَنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ      وَلَكِنِّي أَمْرٌ قَوْمِي شُعُوبُ  
دَعَانِي الذَّاعِيَانِ ، فَقُلْتُ : إِيهَا      فَقَالَا : كُلٌّ مِنْ نَدَعُوا يَجِيبُ

يُخاطب الشاعر في الأبيات المُتقدمة نفسه ومن الواضح أنه مُنادى مُرخم وأراد به ( المنية ). ويريد الشاعر بهذه الأبيات أنه بلغ مبلغ الهلاك إذ بلغ من العمر عتياً، ورد العطف ( بالفاء ) في قول الشاعر ( فقلت ) وقد عطف بها الفعل ( قلت ) على الفعل ( دعاني ). وعني عن البيان القول أن الشاعر قد عطف حدثين عن طريق عطفه بين فعلين، ولنلاحظ سلامة الاستعانة ( بالفاء ) في بيت الشاعر إذ أنه قال ( فقلت ) إذ أنه قال بعد أن دُعي أي أن العطف حُوِّظ فيه على الترتيب الذي تُفيدة الفاء .

3- ثم : وهو حرف يفيد الترتيب والتراخي والمهلة (الرماني، 1918 ، صفحة 119). وقد ورد هذا الحرف في قول الأسعر الجعفي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 2 / 474 )

مَسَحُوا لِخَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا: سَالِمُوا      يَالَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى  
وَكَتَبَتْ وَجْهَهَا لَكِتْبَةً      حَتَّى تَقُولَ سَرَاتَهُمْ هَذَا الْفَتَى

المراد من البيت هو لوم الشاعر قومه على المسامحة فمسح الحية عند العرب علامة على الرضى بالشيء والصفح عن خطأ الآخر. هذا موضع آخر يُعطف فيه عن طريق الاستعانة ( ب ثم ) بين فعلين أي بين حدثين ولا بأس من التذكير هنا أنني أرى أن العطف بين الفعلين أي الحدثين أعلى من العطف بين شيئين أو شخصين.

وقد عطفت ثم بين الفعلين ( مسحوا وقالوا ) ولُتَلَّتْ إلى حُسْنِ توظيف الشاعر لحرفِ العطف إذ استعمله استعمالاً تداولياً سليماً فقد راعى فيه الترتيب والتراخي في الزمن فهم بعد أن انتهوا من مسح لحاهم قالوا وهذا يعني أن القول تَالٍ لمسح اللحي. وما أظن أن السياق كان ليُلْغِ المطلوب منه لو لا الاستعانة بحرفِ العطف ( ثم ) .

وقد وردت ثم في قول أبو الأشعث الجنبى، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 2 / 674)

فسألت حين تَغَيَّبْتَ أعلامنا من حضرموت أي نجم نقدي

قالوا : المجرة أو سهيلاً بادياً ثم اهتدوا بقولهم بالفرد

يتحدث الشاعر في الأبيات المتقدمة عن مفازة صيهد، فيتساءل حينما تَغَيَّبَ الأخبار عنهم في تلك المفازة بأي نجم يستعينون حتى يهتدوا إلى الطريق السليم فأجابوه بالبياض المُعْتَرِض السماء والنسران من جانبيها، والسهيل هو النجم الذي يظهر من جهة اليمين، أما الفردان فهما نجمان في السماء لا يَغْرُبَان. وقد عطفت الشاعر بـ ثم الفعل ( اهتدوا ) على الفعل ( قالوا ). ومن الواضح أن الشاعر يُريد أن يقول أنكم بادئ ذي بدء لا بد أن تهتدوا بالمجرة أو سهيل فإن لم تصيبوهما فعليكم بالفردين .

إن تتبع أثر النجوم للاهتداء بها بهذا الترتيب ما كان ليتحقق لولا الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي ( ثم ) وهذا يمكننا من القول أن الخطأ ما كان ليُلْغِ المراد منه لولا الاستعانة بالعنصر الإشاري التداولي ( ثم ) .

4- أو: ومن حروفِ العطف ( أو ) وتُستعمل لثلاثة معانٍ التقسيم والتخيير والشك (احمد محمد صقر، محمد صلاح ، 2011 ، صفحة 112)، (عمر، 1997 ، صفحة 232). نحو قوله تعالى: ( وَلَا تُطْعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ). [ الإنسان: 24 ] وقد وردت دالة على التخيير في قول يزيد بن مَخْرَم الحارثي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 2 / 573)

أردناهم أن يَنْعَمُوا أو يُقَاتِلُوا فَكَلَّمَاهُمَا أَعْيَتْهُمُ بَغْيَاءُ

عُطِفَ بحرفِ العطف ( أو ) الفعل ( يُقَاتِلُوا ) على الفعل ( يَنْعَمُوا )، وقد خَيَّرَ الشاعر قومَ من أهل اليمن غزاهم ثم ظفروا به وخبروه بأن يؤسّر أو يعاهدوهم على أن لا يغزوهم فخيرهم هو أن يُنْعَمُوا عليه بفك أسرهِ أو القتالِ بَعْدَ ذلك. لا شك أن المعنى المركزي في البيت المتقدم هو تخيير الشاعر هؤلاء الذين كان يُخَاطِبُهُمْ. وما كان للمعنى المندوب أن يكون لولا الاستعانة بالحرف الدال على التخيير أعني به ( أو ) وهكذا يكون ( أو ) هو العنصر الإشاري التداولي الأهم في البيت المتقدم.

وقد وردت الاستعانة بحرفِ العطف ( أو ) في قول الحارث بن سعد الحارثي، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 2 / 668 )

إن تقتلوا يوماً شراحيل تَقْتُلُوا بمقتله أو نجر عرك الكواكب

دماً خالصاً أو تُسَلِّمُنَا حريمكم وتعترفوا ضرباً فُوَيْقَ المناكب

نُظِمَ هذان البيتان في سياق رد الشاعر على شعر النابغة الجعدي وقد خاطبهم قائلاً أن تقتلوا شراحيل فمعنى هذا أن الحرب قائمة وقد خبرهم بين الدم الخالص أو سبي النساء. عُطِفَ بالحرف ( أو ) الفعل نُجِرَ على الفعل تَقْتُلُوا. ومن الواضح أن الشاعر قد خبرهم بين أن يقتلوا أو تُجرى الحرب بينهما إلى ما لا نهاية. وقيئاً أن معنى التخيير الذي أراده الشاعر ما كان ليكون لولا أن حضر حرف العطف ( أو ) .

ب- الشرط :

قيل إن الشرط في اللغة هو وقوع الشيء لوقوع غيره (المبرد، 1994 ، صفحة 45)، (الشمسان، 1981 ، صفحة 66)، وعرفه ابن منظور بأنه " إلزام الشيء و التزامه " (منظور، 1119، صفحة 8 / 57 ) . والشرط " ما يتوقف ثبوت الحكم عليه " (الجرجاني، 1985 ، صفحة 108). وبهذا تكون جملة الشرط هي التي يترتب عليها الفعل (حسن، 2019 ، صفحة 4 / 444 )، أي بمعنى تكون هنالك رابطة سببية يكون الأول سبباً للثاني (الحاجب، 1976 ، صفحة 36 )

وأمتاز أسلوب الشرط بأنه يترك أثراً في نفس السامع ولهذا لم نجد شعراً أو نثراً قد خلا من أسلوب الشرط (حسن، 2019 ، صفحة 440/4). " ولأسلوب الشرط وظيفة مؤثرة في الكلام، إذ به تُوجز التراكيب وتُختصر ويُؤدى المعنى بالطريق الأقرب دون الأبعد " (الرماني ، والخطابي ، 1955، صفحة 79)  
ومن أدوات الشرط التي وردت في شعر قبيلة مذحج ( لولا ) ومن ذلك ما ورد على لسان الأسعر الجعفي، إذ قال: (مبارك، 2000، صفحة 468/2)

لَوْلَا الْأَعْرُ وَجْرِيَّةُ ، ابْنَةُ مَالِكِ      أَلْفَيْتِ مَا بِفَنَائِكُمْ يَتَمَزَّعُ

من الواضح أن استعمال ( لولا ) في البيت المتقدم مثل الرُكْنِ الركين في الخطاب الوارد فيه، فجواب الشرط امتنع في البيت لوجود الشرط فيه. وما كانت دلالة البيت لتقوم لولا أن تصدّرتَه ( لولا )، فهذه هي التي منحت الخطاب بُعداً التداولي الذي أرادهُ الشاعر. وبقيةً أن هذا البُعد التداولي ما كان ليكون لو حُلّت محلها أداة شرطٍ أخرى خلا ( لولا ) .  
وقد وردت ( لولا ) في شعر قبيلة مذحج في قول الشاعر عمرو بن قيس المرادي، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 504/2)

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعِلَاءِ بَيْتٌ      وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

مرةً أخرى مثلت ( لولا ) البؤرة التداولية الرئيسة في البيت المتقدم فلولا وجودها لما وصل الخطاب الوارد في البيت إلى مُبتَغاه فما كان ليتحقّق آتيان الشاعر لولا وجُود حُبِّه لأهله، فلن يتحقّق الجواب إلا بتحقيق الشرط.  
لقد أسهمت لولا إسهاماً لا يُشكّ فيه في تحصيل السياق المقامي التداولي للبيت المتقدم. والذي خلق السياق المقامي التداولي هذا كُله في الخطاب الوارد في البيت هو أداة الشرط لا غيرها .  
وثمة أداة شرطٍ يكثر تداولها في العربية وهي ( إن ) ومن ذلك قول الشاعر زُبَاع بن رَوَاحَةَ العنسي : (مبارك، 2000، صفحة 517/2)

أَنَا الشَّيْخُ زُبَاعٌ مِنْ وَرَائِي      إِذَا مَاتَ كَعْبُ أَبُو الْحَارِثِ

إِذَا مِتُّ كَانَ لَهُ مُؤَرِّثِي      وَإِنْ مَاتَ كُنْتُ مِنَ الْوَارِثِ

وردت في البيتين المتقدمين أشيخ أداتي شرطٍ في العربية وهما: ( إذا، أن ). وقد وظّفنا تداولياً لخدم سياقهما المقالي السياق المقامي التداولي للبيتين. فقد جيء بالبيتين ليتحدّثا عن الإرث، هذا الإرث المرتبط بموت أحد الطرفين؛ فإن مات الشاعر قبل جده كان ميراثه لجده وأن مات جده قبله كان ميراثه له. يُفهّم من هذا أن البيتين نُظما ليعالجا قضية ترتبط بالمستقبل وهي موت أحد الطرفين كما قلنا. وخير أسلوب يخدم السياق التداولي المرتبط بالمستقبل هو ( الشرط ) فهو كما يعلم الجمع مقرون بالاستقبال، فضلاً عن أن أحد البيتين فيه أداة الشرط ( إذا ) وهي كما معلوم ظرفت لما يستقبل من الزمان. وما أظنني بحاجة إلى مزيد قول لأبين أن السياق المقالي التداولي قد وظّف توظيفاً سليماً لخدم السياق المقامي الذي ارتبط به نظم هذين البيتين ولعل الذي انجح هذا السياق المقالي هو الاستعانة بأسلوب الشرط دون غيره.  
لما:

ومن أدوات الشرط التي وردت في شعر هذه القبيلة ( لما ) وقد وردت في قول مارية بنت الديان الحارثية إذ قالت: (مبارك، 2000، صفحة 549/2)

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَدْ طَافَتْ بِهِ      شَنَجَتْ شِمَاكَ فِي عَنَانِ الْأَشْقَرِ

لَمَّا: ظرفت لما يُستقبل من الزمان وهي تدخل على الفعل الماضي وهي بمعنى حين. (المرادي، 1992، صفحة 594)  
وما أظن أن بي حاجة هنا لأكرر القول إن المعنى الذي طلبه الشاعر ما كان ليتحقّق لولا وجود ( لَمَّا )، فالبيت وسياقه المقامي التداولي سيفرغ من هذا السياق كله لو أنه خلا من أداة الشرط (لَمَّا). وهكذا يُمكنني القول بلا ريب أو تردّد أن ( لَمَّا ) مثلت اللفظة الأهم والإشارية التداولية الأهم في الخطاب الوارد في البيت .

لو: وثمة أداة شرط أخرى وردت في شعر قبيلة مذحج وهي ( لو ) وتمثل ذلك في قول الشاعر فروة بن مسيك المُرادي، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 787/2)

فلو أن قومي أنطقنني رماحهم نطقن، ولكن الرماح أجرت

امتنع نطق الشاعر لامتناع نطق رماح قومه، وهذا معناه أن الجواب قد امتنع لامتناع وقوع الشرط. لم يستطع الشاعر أن ينطق بشجاعة قومه لأنهم لاذوا بالفرار ولم يحاربوا ولو أنه نطق بشجاعتهم لكان غيباً كبيراً عليه. إن امتناع نطق الشاعر لامتناع نطق رماح قومه ما كان ليتحقق لولا وجود ( لو ). وبناءً عليه يمكننا أن نقول بلا أدنى تردد أن (لو) مثلت العنصر الإشاري التداولي الأعلى في الخطاب الوارد في البيت المتقدم.

## المبحث الثاني

### الإشارات الاجتماعية

هي ألفاظ وتراكيب تُشير إلى أن العلاقة التي تربط بين المتكلم والمخاطب تكسوها المودة والرحمة وقد تُشير تلك الألفاظ وتلك العبارات إلى أن العلاقة بين المتكلم والمخاطب يطبعها طابع رسمي (كزار، 2018، الصفحات 24 - 25)، والعلاقة الرسمية بين المتكلم والمخاطب يُعبر عنها بألفاظ قد تُعبر عن التبجيل إذا ما روعي مقام المخاطب أو عُمره. أما العلاقات غير الرسمية فتخلو من هذه الصيغ والعبارات والألفاظ (بوقربة، 2002، الصفحات 43 - 45)، وقد اصطَلَح ليفنسون وبراون على هذا النوع من الإشارات بـ استراتيجيات التأدب التضامني، لكونها تُشير إلى الجماعة، وساعد هذا النوع من الإشارات في تحديد العلاقة بين المتكلم والمخاطب من حيث أن هذه العلاقة رسمية أم لا، ومن خلال ذلك تتحدد مقاصد المتكلم وأهداف الخطاب (الشهري، 2004، الصفحات 264-368)، وتظهر في العلاقة الرسمية بين المُتخاطبين ألفاظ وعبارات من قبيل ( فخامة الرئيس، سيد، سيدة، سمو الأمير، فضيلة الشيخ ). أما العلاقة غير رسمية فتتجرد من هذه الألفاظ وتشتمل على ألفاظاً أخرى مثل النداء بالاسم الصريح من دون ذكر لقب أو الألفاظ التي تدل على التحيات، وهي الألفاظ التي تُبين أن طبيعة العلاقة مع المخاطب علاقة حميمة لا رسمية (الفودي، 2024، صفحة 51). وهناك مجالات مشتركة بين الإشارات الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي (نخلة، 2002، صفحة 26)، (غارمادي، 1990، الصفحات 22-23). ويُلاحظ أن هاليداي قد حدّد للموقف الكلامي ثلاثة أبعادٍ أولها المجال: ويقصدُ به موضع الحدث اللغوي، وثانيها القناة: ويُرادُ بها الوسيلة التي تؤمن الاتصال بين المتكلم والمخاطب، وثالثها العلاقة: ويقصدُ بها الروابط بين المتكلم والمخاطب. ويرى ليفنسون أن هنالك نوعين من المعلومة للإشارات الاجتماعية معلومة علاقية ومعلومة مُطلقة (الاسدي، 2018، صفحة 271) ومما ورد من شعر قبيلة مذحج حاملاً لبعض من الإشارات الاجتماعية قول أم الهيثم النخعية: (مبارك، 2000، صفحة 107/1)

وكنّا قبل مقتلِهِ بخير نرى مولى رسولِ الله فينا

في البيت المتقدم وردت لفظة (مولى) لُتُعبر عن إشارة اجتماعية تحمل قيمة تداولية واضحة ويظهر من هذه اللفظة أنها تحمل إشارة اجتماعية ذات طابع رسمي. فالمُتحدث عنه هو علي (عليه السلام) وهو كما تراه الشاعر ولي رسول الله من بعده. ولنا أن نحمل عبارة رسول الله على الإشارات الاجتماعية، فالعبارة لا تخلو من مقام تعظيمي لمحمد (صل الله عليه و آله) . وهذه الإشارة الاجتماعية هنا تحمل طابعاً رسمياً أيضاً، وأحسب أن لفظة مولى وعبارة رسول الله يمثلان الأس المتين للخطاب الوارد في هذا البيت، فهما غاية الغايات فيه. وهكذا فقد خدمنا السياق المقامي التداولي للبيت أكثر من الألفاظ الأخرى الواردة فيه. ومن الإشارات الاجتماعية الواردة في شعر قبيلة مذحج ما قاله نابغة الدّيان الحارثي : (مبارك، 2000، صفحة 62/1)

وتبنيّت جارتنا حصاناً عفةً تنبي وتأخذ حقه مولانا

وردت في البيت المتقدم لفظة (مولانا). وإخال أن فيها بُعداً إشارياً اجتماعياً تداولياً لكنه على الخلاف ممّا ورد في البيت السابق. فلفظة مولانا يُشارُ بها اجتماعياً على وفق ما ورد في هذا البيت إلى غير الأحرار أي المملوكين وهذه إشارة اجتماعية رسمية أُشير بها

خطابياً إلى من هو دون المتكلم في الرتبة . وأودُّ هنا أن أُبين أن المُشْتَغَلِينَ على التداولية بينوا أن الإشارات الاجتماعية الرسمية تُستعمل فيها ألفاظٌ دالةٌ على التبجيل والتعظيم (مهدي، 2022، صفحة 47). و أودُّ القول إن الأمر لا يقتصر على ذلك فقد تردُّ في الخطاب إشاراتٌ اجتماعيةٌ رسميةٌ تُشيرُ إلى من هو دون المتكلم في الخطاب المُنشئ منه . ومن الإشارات الاجتماعية التداولية التي تحملُ طابعاً رسمياً الواردة في شعر قبيلة مدحج لفظة ( أمير ) وقد وردت في قول الشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي : (مبارك، 2000، صفحة 107/1)

ألا أبلغ أمير القوم سعداً      فقد كذبت أليته وجارا

غير خاف أن لفظة (أمير) تحملُ بُعداً خطابياً تداولياً تطبّع إشارة اجتماعية إلى من هو أعلى رتبة من المتكلم ، ومن الواضح أن في اللفظة دلالة على التوقير والتبجيل والعلو . وإن كان المراد من البيت كله نقد الأمير ومؤاخذته . ولقد وردت لفظة (أمير) في قول الشاعر شريك بن الأعور الحارثي : (مبارك، 2000، صفحة 1076/3)

فإن تك للشقاء لنا أمير      فإن لا نقيم على الهوان

هذا بيت آخر يحملُ لفظة بها طابعٌ إشاري اجتماعي رسمي وهذه اللفظة هي لفظة ( أمير ) . ولا بأس من البيان هنا أن لفظة (أمير) وأن كانت على نحو العموم دالة على التوقير فأنيها في هذا البيت لم تحمل هذه الدلالة فالشاعر في سياق النيل من معاوية فهو يقول له أنت وأن كنت لنا أميراً فنحن لا نُقيم على الشقاء . إن ورودَ لفظة ( أمير ) في هذا السياق تُمكنني من القول إن بعض الألفاظ لها سياقٌ عرفي عام قد لا تبقى مُحافِظة عليه في المواضع كلها، فالخصوصية التي تحملها بعض الخطابات قد تنزع بعض الألفاظ سياقها العرفي العام. إن هذا الفصل بين السياقين يدعوني إلى القول إن لفظة أمير في هذا البيت أقرب إلى الوصف منها إلى التبجيل ولا سيما أن الشاعر لم يخاطب معاوية بأنه أمير المؤمنين . ومن الألفاظ التي تحملُ إشارة اجتماعية لفظة ( سيد )، وقد وردت على لسان يزيد بن إبان إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 596/2)

ويسود سيدنا بغير مدافع      ويسود فوق السدين نثانا

هذه لفظة أخرى لها طابع اجتماعي رسمي، ويُلاحظ أن السياق الذي وردت فيه سياق تعظيم، وهذا السياق يمكننا من القول إن اللفظة لم تغادر دلالتها المعجمية الدالة على التعظيم إذ أنها وردت في سياق لا يُغادر هذا المعنى. وهكذا تظافر السياقان المعجمي والتركيبي الدلالي ليؤكد أن اللفظة حملت إشارة اجتماعية رسمية تداولية . ولا يعدم الباحث سبيلاً حتى يجد ألفاظاً أخرى تحملُ طابعاً إشارياً اجتماعياً ومن ذاك لفظة ( شخي ) إذ وردت هذه اللفظة على لسان يزيد بن جابر بن حرثان الجعفي، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 637/2)

وأودى بشيخي ذي المهابة جابر      ونال نذيراً وسط أركاح غمدان

غنى عن البيان أن لفظة (شخي) الواردة في البيت المتقدم لها دلالة اجتماعية رسمية تدل فيه على التبجيل ويتبدى هذا التبجيل ويَتمظهر بشكل لا لبس فيه عندما يُنسب الشاعر هذه اللفظة إلى ( ياء المتكلم ) . فالمُتحدِّث عنه بإقرار الشاعر شيخه هو فضلاً عن كونه شيخاً للناس . ولا ينبغي أن تغيب عن ذهن القارئ الكريم ما تحملُه عبارة ( ذي المهابة ) فهذه الأخرى بها طابع اجتماعي رسمي تداولي ينطوي على التبجيل الواضح والبين . إن تظافر الصفة وموصوفها ( شخي ذي المهابة ) لمّا يوطد ويؤكد معنى التبجيل الذي أرادهُ الشاعر والذي بيناه فيما سلف . وثمة لفظة أخرى تحملُ بُعداً إشارياً اجتماعياً رسمياً تداولياً وهي لفظة ( إمام ) وقد وردت على لسان الأشر النخعي، إذ قال : (مبارك، 2000، صفحة 882/3)

كل شيء سوى الإمام صغير      وهلاك الإمام خطب كبير

لا يخفى ما تكتنزه لفظة ( إمام ) في دلالتها المعجمية فهي لفظة تحمل طابعاً إشارياً اجتماعياً رسمياً يُشير إلى علو المتحدث عنه، فما ظنك بالمتحدث عن إمام الائمة. ويبدو لي أن ما زاد اللفظة تعظيماً وتجبلاً هو عدم ذكر الشاعر في بيته اسم الإمام المعني وهو أبو الحسن، فقوله الإمام دون ذكر المسمى به دلالة على أن المراد بهذا الوصف أبو الحسن لا غيره. فالناس متساوون على ذلك وليسوا بحاجة إلى ذكر الموصوف بهذا الوصف وتتطافر ألفاظ أخرى في البيت تزيد التعظيم تعظيماً ومنها قوله ( صغير ). وقوله واصفاً فقد الإمام بالخطب الكبير .

إن ورود لفظة الإمام في هذا البيت هو ضمن هذه السلسلة من الألفاظ لمّا يبعث في اللفظة دلالة عالية كُـلُّ الغلو على التجبيل والتعظيم. أنني استطيع أن أتحدث عن اجتماع ثلاث دلالات في هذا البيت منحت لفظة الإمام التجبيل والتعظيم فالدلالة المعجمية لوحدها تدل على ذلك زد عليها أن المراد بهذه اللفظة في هذا السياق هو أبو الحسن وهو من هو فضلاً عن السياق الذي وردت فيه هذه اللفظة، والخلاصة أننا أمام اجتماع ثلاث دلالات هي الدلالة المعجمية والغرفية والسياقية وكلها تضافرت لكي تعطي اللفظة قيمتها الكبرى .

وقد وردت لفظة الإمام أيضاً على لسان النجاشي الحارثي، إذ قال : ( مبارك، 2000، صفحة 299/1)

كفى حزناً أنا عصينا إمامنا  
علياً وأن القوم طاعوا معاوية

مرة أخرى ترد لفظة إمام لتدل على بُعدها الإشاري الاجتماعي الرسمي التداولي، ولأن أخوض هنا في الدالتين المعجمية والغرفية ، وسأشير إلى الدلالة السياقية التي منحت هذه اللفظة علوها الذي تستحق. وردت هذه اللفظة في سياق خطابي أضيفت فيه إلى ناء المتكلمين. وفي هذا إقراراً وتسلماً وتبياناً من الشاعر أن المقصود بالخطاب هو علي ( عليه السلام ) إمام الشاعر وقبيلته. زد على ذلك سياق الحسرة والألم الذي هيمن على البيت، هذا السياق الذي يشير إلى خسرتة وتآلمه الكبيرين على عصيانهم لإمامهم . وهنا ألفت عناية القارئ الكريم مرة أخرى إلى أن اللفظة ومما تحمله من دلالة معجمية وعرفية تزيد علواً وارتفاعاً إذا ما ساندتها سياق خطابي أيضاً .

وترد لفظة إمام في القصيدة نفسها إذ يقول الشاعر :

أبغضى إماماً أوجب الله حقّه  
علينا وأهل الشام طوعاً

مرة أخرى لن أخوض في الدالتين المعجمية والغرفية وسأقف سريعاً أمام الدلالة السياقية . عزز السياق الوارد في الخطاب المتقدم الدلالة العليا لللفظة الإمام إذ ورد فيه الاستفهام الإنكاري ويردّف هذا الاستفهام الإنكاري قوله ( أوجب الله حقّه ) ، فهذا الإيجاب لمّا يُغلي مقام الإمام ويثبتّه .

ومن الألفاظ التي تحمل إشارة اجتماعية غير رسمية لفظة ( صاحب ) وقد وردت في قول الشاعر سُوَيْد المزائي الحارثي، إذ قال : ( مبارك، 2000، صفحة 608/2)

لعمري لقد نادى بأرفع صوته  
نعي حبي أن صاحبكم هوى

تحمل لفظة صاحب في دلالتها المعجمية إشارة اجتماعية غير رسمية ، فهي تدل على الطابع الودي الذي يجمع بين الصاحبين فهما من منزلة واحدة . لكن هذه اللفظة قد يمنحها السياق دلالة أخرى وهذا ما حصل في هذا البيت فالصاحب هنا هو علي ( عليه السلام). إننا لو تعاملنا مع لفظة صاحبكم في البيت المتقدم على أن المراد بها علي ( عليه السلام ) فستكون الإشارة الاجتماعية رسمية. وفي هذا ما يشبه التعارض بين الدالتين المعجمية والسياقية. وأحسب أنما يزد هذه اللفظة إلى دلالتها غير رسمية هو ( كاف الخطاب ) الذي اتصلت به اللفظة، فهذا ( الكاف ) أشار إلى أن هذا الصاحب هو صاحبكم أنتم دون غيركم أي أنه ينتمي إليكم وتتضمنون إليه. وفي هذا إشارة إلى أن العلاقة بينكم وبين علي علاقة عاطفية صميمية، وكان العلاقة التي تشوبها العاطفة الحارة هي إشارة اجتماعية غير رسمية وأن كان المخاطب أعلى وأسمى من المخاطب.

ووردت عبارة أخرى تحمل طابعاً إشارياً اجتماعياً في شعر هذه القبيلة قال جعفر بن علبة الحارثي، : ( مبارك، 2000، صفحة 1238/3)

أحقاً عباد الله أن لست رائيأ  
صحاري نجد والرياح الدواريأ

وردت في البيت المتقدم عبارة ( عباد الله ) ، و أحسب أنها تحمل طابعاً إشارياً رسمياً وغير رسمي . أما الرسمي فهو أن الشاعر أضاف العبادة إلى الله فهم عباد العزيز الكريم القدير لا عباد غيره ، وأما أن فيها إشارة اجتماعية غير رسمية ف لأن الشاعر خاطب وقال ( عباد الله ) وهو يريد الناس كلهم من غير أن تكون في مكنونه إزادة تفضيل بعضهم على بعض فكأنه قال يا أيها الناس . وثمة لفظة أخرى تحمل طابعاً إشارياً اجتماعياً غير رسمي وهي لفظة ( الأباغر ) قال النجاشي الحارثي : (مبارك، 2000، صفحة 197/1)

#### ألا أيها الناس الذين تجمّعوا      بعكا أناس أنتم أم أباغر

لا يخفى أن هذه اللفظة حملت إشارة اجتماعية تداولية غير رسمية ، فهي تشير إلى أن الشاعر يوبخ بعض المخاطبين فيلجأ إلى تحقيرهم بهذه اللفظة . وهنا يجدد بي التنكير أن الإشارات الاجتماعية غير لرسمية لا يقتصر المراد بها على الألفاظ التي تحمل طابع التبجيل كما أشار إلى ذلك التداوليون المعاصرون .

#### الخاتمة:

- بعد أن انتهيت من رحلة البحث الماتعة هذه، آن لي أن أضع بين يدي القارئ الكريم أهم النتائج التي توصلت إليها:
1. لا يخفى أن الإشارات الخطابية تعد وليدة السياقين الخطابين التداولي والمقامي.
  2. إن لهذا النوع من الإشارات ارتباط وثيق بالمخاطب فهو الذي تنأط به مهمة فك شفرة الخطاب من الناحية التداولية.
  3. تنطرت هذه الإشارات في العربية على شكل بنيات نحوية وظهر هذا في أسلوب الشرط والعطف وأسماء الإشارة.
  4. تعمل الإشارات الخطابية على اختزال المعنى وهي تعين في الوقت نفسه على الوقوف على قصد المتكلم.
  5. تعمل الإشارات الاجتماعية على تحديد العلاقة بين المتكلم والمخاطب وتطبع هذه العلاقة بطابع رسمي.
  6. للإشارات الاجتماعية أثر بين في تحديد مقاصد المتكلم وأهداف المخاطب.
  7. في الإشارات الاجتماعية يتحدد الموقف الكلامي في ثلاثة أبعاد هي: ( المجال والوسيلة والعلاقة ) .
  8. إن لبعض ألفاظ الإشارات الاجتماعية سياقها العرفي العام وقد لا تبقى محافظة عليه في المواضع كلها، فالخصوصية التي تحملها بعض الخطابات قد تنزع من بعض الألفاظ سياقها العرفي العام.

## المصادر

- ابن منظور. (1119). *لسان العرب*. القاهرة : دار المعارف .
- ابن هشام الإنصاري. (1991). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. بيروت : المكتبة العصرية .
- ابو أوس إبراهيم الشمسان. (1981). *الجملة الشريطية عند النحاة العرب*. القاهرة : مطابع الدجوى .
- ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب. (1976). *الأيضاح في شرح المفصل*. العراق : المجمع العلمي الكردي .
- ابي الحسن علي الرماني. (1918). *معاني الحروف*. جدة : دار الشروق .
- ابي العباس محمد بن يزيد المبرّد. (1994). *المقتضب*. القاهرة : مطابع الأهرام التجارية .
- احمد بن عبد النور المالقي. (2015). *رصف المباني في شرح حروف المعاني*. دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- أحمد عفيفي. (2001). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- احمد محمد صقر، محمد صلاح. (2011). *القواعد الأساسية للنحو والصرف*. مصر : مركز تطوير المناهج .
- احمد مختار عمر. (1997). *النحو الأساسي*. القاهرة - مدينة نصر : دار الفكر العربي .
- الأزهر الزناد. (1993). *نسيج النص*. بيروت : المركز الثقافي العربي .
- الحسن بن قاسم المرادي. (1992). *الجنى الداني في حروف المعاني*. بيروت : دار الكتب العلمية .
- الرماني ، والخطابي . (1955). *ثلاث رسائل في إعجاز القرآن*. مصر : دار المعارف .
- جوليت غارمادي. (1990). *اللسانة الاجتماعية*. بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر .
- حافظ إسماعيلي علوي. (2014). *التداوليات علم استعمال اللغة*. إربد - الأردن : عالم الكتب الحديث .
- حسن كزار. (2018). *اللسانيات الاجتماعية*. بيروت : دار الرافدين .
- دلخوش جار الله حسين. (2015). *التأشير والتباعد بين القدماء والمحدثين*. كردستان - العراق : مجلة جامعة زاخو .
- ريبورت دي بوجراند. (1998). *النص والخطاب والإجراء*. القاهرة : عالم الكتب .
- سعيد حسن بحيري. (1997). *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*. القاهرة : دار نوبار للطباعة .
- عباس حسن. (2019). *النحو الوافي*. مصر : دار المعارف .
- عبد الهادي بن ظافر الشهري. (2004). *استيراتيجيات الخطاب*. بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة .
- عبير عبده حزام الفودعي. (2024). *الإشارات التداولية نماذج مختارة من مرويات الثعالبي*. اليمن : مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات .
- علي بن محمد الشريف الجرجاني. (1985). *معجم التعريفات*. بيروت : مكتبة لبنان .
- لطف بوقربة. (2002). *محاضرات في اللسانيات الاجتماعية*. الجزائر : معهد الأدب واللغة .
- محمد بن عبدالله آل مبارك. (2000). *شعر قبيلة منحج*. جدة: نادي جازان الأدبي.
- محمد توفيق الكيفاني. (2011). *الدرة الكيفانية*. الرياض : دار الصميعة .
- محمد صادق الاسدي. (2018). *تداولية الخطاب الديني*. النجف : مركز عين للدراسات والبحوث امعاصرة .
- محمود أحمد نخلة. (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. مصر : دار المعرفة الجديدة .
- نعمان بوقرة. (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب*. عمان : دارا للكتاب العالمي .
- نيران فالح مهدي. (2022). *الخطاب الاستشراقي في خطب الجمعة دراسة تداولية*. العراق : جمعية المعيد العلمية والفكرية .

## References

- Abī al-‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd al-Mubarrad. (1994). *Al-Muqtaḍab* [The Abridged]. Cairo: Al-Ahrām Commercial Press.
- Abī al-Ḥasan ‘Alī al-Rummānī. (1918). *Ma‘ānī al-ḥurūf* [The Meanings of Particles]. Jeddah: Dār al-Shurūq.
- Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn ‘Umar, known as Ibn al-Ḥājib. (1976). *Al-Īdāḥ fī sharḥ al-Mufaṣṣal* [Clarification in the Commentary on al-Mufaṣṣal]. Iraq: Kurdish Scientific Academy.
- Abū Aws Ibrāhīm al-Shamsān. (1981). *Al-jumla al-sharṭiyya ‘inda al-nuḥāt al-‘Arab* [The Conditional Sentence in the View of Arab Grammarians]. Cairo: Maṭābi‘ al-Dajawī.
- Aḥmad ‘Afīfī. (2001). *Naḥw al-naṣṣ: Ittijāh jadīd fī al-dars al-naḥwī* [Text Grammar: A New Direction in Grammar Studies]. Cairo: Maktabat Zahra’ al-Sharq.
- Aḥmad ibn ‘Abd al-Nūr al-Māliqī. (2015). *Rasf al-mabānī fī sharḥ ḥurūf al-ma‘ānī* [Arranging Structures in Explaining Particles of Meaning]. Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.
- Aḥmad Muḥammad Ṣaqr & Muḥammad Ṣalāḥ. (2011). *Al-qawā‘id al-asāsiyyah li-al-naḥw wa-al-ṣarf* [Basic Rules of Grammar and Morphology]. Egypt: Center for Curriculum Development.
- Aḥmad Mukhtār ‘Umar. (1997). *Al-naḥw al-asāsī* [Basic Grammar]. Cairo – Madīnat Naṣr: Dār al-Fikr al-‘Arabī.
- Al-Azhar al-Zanād. (1993). *Nasīj al-naṣṣ* [The Texture of the Text]. Beirut: Al-Markaz al-Thaqāfi al-‘Arabī.
- Al-Ḥasan ibn Qāsim al-Murādī. (1992). *Al-Janā al-dānī fī ḥurūf al-ma‘ānī* [The Close Harvest on Particles of Meaning]. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Rummānī & Al-Khaṭṭābī. (1955). *Thalāth rasā’il fī i’jāz al-Qur’ān* [Three Treatises on the Inimitability of the Qur’an]. Egypt: Dār al-Ma‘ārif.
- Dalkhūsh Jār Allāh Ḥusayn. (2015). *Al-ta’shīr wa-al-tabā’ud bayn al-qudamā’ wa-al-muḥdathīn* [Indexing and Divergence Between the Ancients and Moderns]. Kurdistan, Iraq: *Journal of Zakho University*.
- Ḥāfiẓ Ismā‘īlī ‘Alawī. (2014). *Al-tadāwuliyyāt: ‘Ilm isti’māl al-lughah* [Pragmatics: The Science of Language Use]. Irbid, Jordan: ‘Ālam al-Kutub al-Ḥadīth.
- Ḥasan Kazzār. (2018). *Al-lisāniyyāt al-ijtimā’iyyah* [Sociolinguistics]. Beirut: Dār al-Rāfiḍīn.
- Ibn Hishām al-Anṣārī. (1991). *Mughni al-labīb ‘an kutub al-a‘arīb* [The Rich Explanation Beyond Books of Grammar]. Beirut: Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.
- Ibn Manzūr. (1119). *Lisān al-‘Arab* [The Tongue of the Arabs]. Cairo: Dār al-Ma‘ārif.
- Juliette Garmadi. (1990). *Al-lisāniyya al-ijtimā’iyya* [Sociolinguistics]. Beirut: Dār al-Ṭalī‘ah li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Naṣh.
- Robert de Beaugrande. (1998). *Al-naṣṣ wa-al-khiṭāb wa-al-ijrā’* [Text, Discourse, and Action]. Cairo: ‘Ālam al-Kutub.